

١٢ - أَمْرَ النَّائِمِ وَالنَّاسِي بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أهميتها، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من نسي صلاةً فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك». وفي رواية لمسلم: «من نسي صلاةً أو نام عنها، فكفارتها أن يصلها إذا ذكرها»^(١). وألحق بالنائم المغمى عليه ثلاثة أيام فأقل، وقد رُوي ذلك عن عمار، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب رضي الله عنه^(٢). أما إن كانت المدة أكثر من ذلك فلا قضاء؛ لأن المغمى عليه مدة طويلة أكثر من ثلاثة أيام يشبه المجنون بجامع زوال العقل، والله أعلم^(٣).



- (١) متفق عليه: البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ١/١٦٦، برقم ٥٩٧، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، ١/٤٧٧، برقم ٦٨٤.
- (٢) انظر: الشرح الكبير لابن قدامة، ٣/٨، والمغني، ٢/٥٠-٥٢.
- (٣) انظر: مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، جمع الدكتور عبد الله الطيار، والشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن باز، ٢/٤٥٧.

المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام^(١)

الصلاة لها شأن انفردت به على سائر الأعمال الصالحة، منها:

١ - سمي الله الصلاة إيماناً بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢). يعني صلاتكم إلى بيت المقدس؛ لأن الصلاة تصدق عمله وقوله.

٢ - خصها بالذكر تمييزاً لها من بين شرائع الإسلام، قال الله تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٣)، وتلاوته اتباعه والعمل بما فيه من جميع شرائع الدين، ثم قال:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾، فخصها بالذكر تمييزاً لها، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾^(٤). خصها

(١) انظر: شرح العمدة لابن تيمية، ٢/ ٨٧-٩١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

منزلة الصلاة

بالذكر مع دخولها في جميع الخيرات، وغير ذلك كثير.

٣- قُرِنَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ﴾^(١). وَقَالَ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٢).
وَقَالَ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وغير ذلك كثير.

٤- أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَهُ ﷺ أَنْ يَصْطَبِرَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: ﴿وَأْمُرْ
أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
نَرْزُقُكَ﴾^(٤)، مَعَ أَنَّهُ ﷺ مَأْمُورٌ بِالِاصْطِبَارِ عَلَى جَمِيعِ
الْعِبَادَاتِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾^(٥).

٥- أَوْجِبَهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَعْذِرْ بِهَا مَرِيضًا،

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٣.

(٢) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

(٤) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٥) سورة مريم، الآية: ٦٥.

منزلة الصلاة

ولا خائفاً، ولا مسافراً، ولا غير ذلك؛ بل وقع التخفيف تارة في شروطها، وتارة في عددها، وتارة في أفعالها، ولم تسقط مع ثبات العقل.

٦- اشترط الله لها أكمل الأحوال: من الطهارة، والزينة باللباس، واستقبال القبلة مما لم يشترط في غيرها.

٧- استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان: من القلب، واللسان، والجوارح، وليس ذلك لغيرها.

٨- نهى أن يشتغل فيها بغيرها، حتى بالخطرة، واللفظة، والفكرة.

٩- هي دين الله الذي يدين به أهل السموات والأرض، وهي مفتاح شرائع الأنبياء، ولم يُبعث نبيٌّ إلا بالصلاة.

١٠- قُرنت بالتصديق بقوله: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ * وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿^١، وخصائص الصلاة كثيرة جداً

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٣١-٣٢.

منزلة الصلاة

لا تقاس بغيرها^(١).



(١) انظر: شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٢/ ٨٧-٩١، والشرح الممتع لابن
عثيمين، ٢/ ٨٧.

المبحث الخامس: حكم تارك الصلاة

ترك الصلاة المفروضة كفر، فمن تركها جاحداً لوجوبها كفر كفراً أكبر بإجماع أهل العلم، ولو صلى^(١)، أما من ترك الصلاة بالكلية، وهو يعتقد وجوبها ولا يجحدها، فإنه يكفر، والصحيح من أقوال أهل العلم أن كفره أكبر يخرج من الإسلام؛ لأدلة كثيرة منها على سبيل الاختصار ما يأتي:

١- قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالمُونَ﴾^(٢). وهذا يدل على أن تارك الصلاة مع الكفار والمنافقين الذين تبقى ظهورهم إذا سجد المسلمون قائمة، ولو كانوا من

(١) انظر: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، لسماحة العلامة

عبدالعزیز بن عبد الله ابن باز ص ٧٣.

(٢) سورة القلم، الآيتان: ٤٢ - ٤٣.

منزلة الصلاة

المسلمين لأُذِنَ لَهُمْ بِالسُّجُودِ كَمَا أُذِنَ لِلْمُسْلِمِينَ.

٢- وقال ﷺ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ * وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^(١). فتارك الصلاة من المجرمين السالكين في سقر، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٢).

٣- وقال الله ﷻ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَأِخْوَانُنْكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٣). فعلق أخوتهم للمؤمنين بفعل الصلاة.

(١) سورة المدثر، الآيات: ٣٨-٤٦.

(٢) سورة القمر، الآيتان: ٤٧-٤٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١.

منزلة الصلاة

٤- عن جابر رضي عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»^(١).

٥- وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر»^(٢).

٦- وعن عبد الله بن شقيق رضي عنه قال: «كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة»^(٣).

٧- وقد حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير واحد من أهل العلم^(٤).

٨- وذكر الإمام ابن تيمية أن تارك الصلاة يكفر

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، ١/ ٨٦، برقم ٧٦.
(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ١/ ١٤، برقم ٢٦٢١، والنسائي، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، ١/ ٢٣١، وابن ماجه، كتاب الإقامة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة، برقم ١٠٧٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/ ٦، ٧.
(٣) الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة، ١/ ١٤، برقم ٢٦٢٢.
(٤) انظر: المحلى لابن حزم، ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، وكتاب الصلاة لابن القيم، ص ٢٦، والشرح الممتع على زاد المستنقع، لابن عثيمين، ٢/ ٢٨.

منزلة الصلاة

الكفر الأكبر لعشرة وجوه^(١).

٩- وأورد الإمام ابن القيم - رحمه الله - أكثر من اثنين وعشرين دليلاً على كفر تارك الصلاة الكفر الأكبر^(٢). والصواب الذي لا شك فيه، أن تارك الصلاة مطلقاً كافر لهذه الأدلة الصريحة^(٣).

١٠- قال الإمام ابن القيم - رحمه الله -: «وقد دل على كفر تارك الصلاة: الكتاب والسنة، وإجماع الصحابة»^(٤).



(١) انظر: شرح العمدة، لابن تيمية ٢/ ٨١-٩٤.

(٢) انظر: كتاب الصلاة لابن القيم ص ١٧-٢٦. فقد ذكر عشرة أدلة من القرآن واثنى عشر دليلاً من السنة وإجماع الصحابة.

(٣) سمعت شيخنا الإمام عبد العزيز بن عبد الله ابن باز قدس الله روحه وغفر له يُكفر تارك الصلاة ولو تركها في بعض الأوقات، ولو لم يجحد وجوبها. وانظر: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام، له رحمه الله ص ٧٢.

(٤) كتاب الصلاة، ص ١٧.

المبحث السادس: فضل الصلاة

١- تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ قال الله تعالى: ﴿ ائْتُوا مَا أُوحِيَ إِلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(١).

٢- أفضل الأعمال بعد الشهادتين؛ لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «برّ الوالدين» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»^(٢).

٣- تغسل الخطايا؛ لحديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ على باب

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً، ٢٦٥/٨، برقم ٧٥٣٤، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ١/٨٩، برقم ٨٥.

منزلة الصلاة

أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات»^(١).

٤- تكفر السيئات؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»^(٢).

٥- نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبي بن خلف»^(٣).

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٣، برقم ٦٦٨.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، ١/ ٢٠٩، برقم ٢٣٣.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ٢/ ١٦٩، والدارمي، ٢/ ٣٠١، وقال الإمام المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٤٤٠: «رواه أحمد بإسناد جيد».

منزلة الصلاة

وفي حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: «(الصلاة نور)»^(١)؛
ولحديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بشر المشائين في
الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»^(٢).

٦- يرفع الله بها الدرجات، ويحط الخطايا؛ لحديث
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له: «عليك
بكثرة السجود، فإنك لا تسجد لله سجدةً إلا رفعك الله
بها درجة، وحوطَّ عنك بها خطيئة»^(٣).

٧- من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي صلى الله عليه وسلم؛
لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «سَلْ»
فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «أو غير ذلك؟»

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، ١/٢٠٣، برقم ٢٢٣.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة، برقم ٥٦١، والترمذي،
كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة، برقم ٢٢٣،
وصححه الألباني في مشكاة المصابيح لشواهد الكثرة، ١/٢٢٤.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/٢٥٣، برقم ٤٨٨.

منزلة الصلاة

قلت: هو ذلك، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»^(١).

٨- المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة»^(٢).

وفي الحديث الآخر: «إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله ﷻ له حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله ﷻ عنه سيئة..»^(٣).

٩- تُعدُّ الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من غدا إلى المسجد

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه، ١/ ٢٥٣، برقم ٤٨٩.

(٢) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، ١/ ٤٦٢، برقم ٦٦٦.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الهدى في المشي إلى الصلاة، برقم ٥٦٣.

منزلة الصلاة

أو راح، أعد الله له في الجنة نُزُلًا كَلَّمَا غداً أو راح»^(١). والنزل ما يهياً للضيف عند قدومه.

١٠ - يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها؛ لحديث عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة التي تليها»^(٢).

١١ - تكفر ما قبلها من الذنوب؛ لحديث عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأت كبيرة، وذلك الدهر كله»^(٣).

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح، ١٨٢/١، برقم ٦٦٢. ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات، ٤٦٣/١، برقم ٦٦٩.

(٢) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ٢٠٦/١، برقم ٢٢٧.

(٣) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، ٢٠٦/١، برقم ٢٢٨.

منزلة الصلاة

١٢ - تُصَلِّي الملائكة على صاحبها ما دام في مُصَلَّاه، وهو في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعةً وعشرين درجةً. وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد، لا ينهزه إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخطُ خطوةً إلا رُفِعَ له بها درجةً، وحُطَّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه، والملائكة يُصلُّون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه»^(١).

١٣ - انتظارها رباط في سبيل الله؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق، برقم ٢١١٩، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ١/٤٥٩، برقم ٦٤٩.

منزلة الصلاة

الخطايا ويرفع به الدرجات»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»^(١).

١٤- أجز من خرج إليها كأجر الحاج المحرم؛ لحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة، فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى^(٢) لا ينصبه^(٣) إلا إياه، فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين»^(٤).

١٥- من سبق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من

(١) مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.

(٢) تسبيح الضحى: صلاة الضحى، وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسُبحة.

الترغيب والترهيب للمنذري، ١/ ٢٩٢.

(٣) لا ينصبه: لا يتعبه إلا ذلك، والنَّصْبُ: التعب، الترغيب والترهيب للمنذري، ٢/ ٢٩٢.

(٤) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، برقم ٥٥٨،

وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ١١١، وفي صحيح الترغيب، ١/ ١٢٧.

منزلة الصلاة

حضرها؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله ﷻ مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً»^(١).

١٦- إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع، ويكتب له ذهابه ورجوعه؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد، كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل: هكذا» وشبك بين أصابعه^(٢)، وعنه رضي الله عنه يرفعه: «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي، فرجلٌ تكتبُ حسنة ورجلٌ تحطُّ سيئة حتى يرجع»^(٣).

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها، برقم ٥٦٤، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/١١٣.

(٢) ابن خزيمة في صحيحه، ١/٢٢٩، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٢٠٦، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/١١٨.

(٣) ابن حبان في صحيحه، برقم ١٦٢٠، والنسائي ٢/٤٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٢١٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، ١/١٢١، وقال: «وهو =

منزلة الصلاة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم إلى
يوم الدين.

كما قال، يعني الحاكم والذهبي. وانظر: أحاديث أخرى صحيحة تدل على أن من
تطهر في بيته ثم ذهب إلى المسجد فهو في صلاة حتى يرجع إلى منزله. صحيح
الترغيب والترهيب للألباني، ١/ ١٢١.

الفهرس

المقدمة	٣
المبحث الأول: مفهوم الصلاة	٥
الصلاة لغة	٥
الصلاة في الشرع	٧
المبحث الثاني: حكم الصلاة	٩
المبحث الثالث: منزلة الصلاة	١١
١- الصلاة عماد الدين	١١
٢- أول ما يحاسب عليه العبد	١١
٣- آخر ما يفقد من الدين	١٢
٤- آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ	١٣
٥- مدح الله القائمين بها ومن أمر بها أهله	١٣
٦- ذم الله المضيعين لها والمتكاسلين عنها	١٤
٧- أعظم أركان الإسلام ودعائمه العظام بعد الشهادتين	١٤
٨- فرضها الله بدون واسطة	١٥
٩- فرضت خمسين صلاة	١٥
١٠- افتتح الله أعمال المفلحين بالصلاة واختتمها بها	١٥
١١- أمر الله النبي محمدًا ﷺ وأتباعه أن يأمروا بها أهليهم	١٦
١٢- أمر النائب والناسي والمغمى عليه ثلاثاً بالقضاء	١٧
المبحث الرابع: خصائص الصلاة في الإسلام	١٨
١- سمى الله الصلاة إيماناً	١٨
٢- خصّها بالذكر تمييزاً لها من بين شرائع الإسلام	١٨
٣- قرنت في القرآن بكثير من العبادات	١٩

الفهرس

- ٤- أمر الله نبيه أن يصطبر عليها ١٩
- ٥- أوجبها الله على كل حال ٢٠
- ٦- اشترط الله لها أكمل الأحوال ٢٠
- ٧- استعمل فيها جميع أعضاء الإنسان ٢٠
- ٨- نهى أن يشتغل فيها بغيرها حتى بالخطرة واللفظة، والفكرة ٢٠
- ٩- هي دين الله الذي يدين به أهل السموات والأرض ٢٠
- ١٠- قرنت بالتصديق ٢٠
- المبحث الخامس: حكم تاركها** ٢٢
- ١- «يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ» ٢٢
- ٢- «كل نفس بما كسبت رهينة» ٢٣
- ٣- «فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ» ٢٣
- ٤- «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» ٢٤
- ٥- «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة» ٢٤
- ٦- «كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة» ٢٤
- ٧- حكى إجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة غير واحد من أهل العلم ٢٤
- ٨- تارك الصلاة يكفر الكفر الأكبر لعشرة وجوه ٢٤
- ٩- أورد الإمام ابن القيم أكثر من اثنين وعشرين دليلاً على كفر تارك الصلاة ٢٥
- المبحث السادس: فضل الصلاة** ٢٦
- ١- تنهى عن الفحشاء والمنكر ٢٦
- ٢- أفضل الأعمال بعد الشهادتين ٢٦
- ٣- تغسل الخطايا غسلًا ٢٦
- ٤- تكفر السيئات ٢٧
- ٥- نور لصاحبها في الدنيا والآخرة ٢٧
- ٦- يرفع الله بها الدرجات ويحط الخطايا ٢٨

الفهرس

- ٢٨..... من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي ﷺ
- ٢٩..... المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا
- ٣٠..... تُعد الضيافة في الجنة بها كلما غدا إليها المسلم أو راح
- ٣٠..... يغفر الله بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها
- ٣٠..... تكفر ما قبلها من الذنوب
- ٣١..... تصلي الملائكة على صاحبها ما دام في مصلاه وهو في صلاة ما دامت
- ٣٢..... انتظارها رباط في سبيل الله
- ٣٢..... أجر من خرج إليها كأجر الحاج المحرم
- ٣٣..... من سبق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها
- ٣٣..... إذا تطهر وخرج إليها فهو في صلاة حتى يرجع
- ٣٦..... الفهرس

السعر ريالان

توزيع:
مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
ص.ب : ١٤٠٥ الرياض ١١٤٣١
☎ ٤٠٢٢٥٦٤ - فاكس ٤٠٢٣٠٧٦

ردمك : X - 377 - 46 - 9960

مطبعة سفير للنور ١٩٨٠٧٨٠ - ١٩٨٠٧٧٦ * الرياض